جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

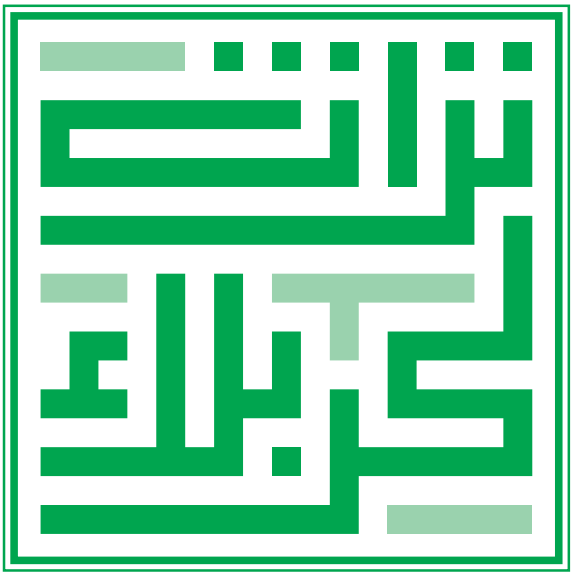

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

أراجيز العبّاس عليه السلام ورثاؤه في القرن الأول الهجري جمع ودراسة

Al Abbas' Poetic Versions and his Elegy in the First Hijri century: Collecting and Study

مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي

ماجستير في الأدب العربي الحديث

العتبة العبّاسيّة المقدّسة/ مركز الدراسات التخصّصيّة/ قسم الدراسات الأدبيّة

Mustafa Tariq Abdul Ameer Al Shebli

Master Degree in the Modern Arabic Literature

Holy Abbas Shrine/ Specialized Studies Center

الملخّص

البحث عبارة عن دراسة تحقيقيّة للنصوص الشعريّة التي قيلت في رثاء العباس ابن علي عليه السلام في القرن الأول الهجري، وتحديدًا بعد استشهاده عليه السلام سنة(٦١) للهجرة، وكذلك الأراجيز التي قالها أثناء الحرب.

وكان مجموع القطع الشعريّة الرثائيّة هو أربع قطع، في حين بلغت الأراجيز المنسوبة للعباس عليه السلام ثلاث عشرة قطعة.

والمنهج المتّبع في الدراسة يقوم على ذكر القطعة الشعريّة، ثم أوّل من ذكرها، ثم من رواها عنه، ثم الاختلافات الواردة في النصّ، ثم ذكر الشكوك في النصّ، مع ذكر صحّة النسبة، أو عدم صحّتها على وفق الدلائل الواردة.

Abstract

The research is a verifying study of poetic versions which are said in elegizing Al-Abbas, son of Ali(p.b.u.t.) in the 1st hegira century, particularly after his martyrdom in 61 A.H. in addition to the ballads said by Al-Abbas during the battle.

The sum of the elegies are four poetic versions, while the sum of the ballads attributed to AL-Abbas are thirteen.

The method which is maintained in the study is based on mentioning the poetic version, the first person who mentioned it and whom narrated that one, then listing the differences appeared in the version, the doubts about it with mentioning the authenticity of the attribution, etc. according to the reported evidences.

المقدّمة

لم يكن خافيًا على أحد من المؤمنين ما كان لسيّدنا العبّاس عليه السلام من منزلة عظيمة، مستمدّة من منزلة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وما له من مواقف البطولة والشجاعة وهذا ما جعله يأخذ الحيّز الواسع في الشعر العربي فالمواقف البطوليّة والقيم الإنسانيّة تعلّل توجّه الشعراء لهذه الشخصيّة العظيمة واتّخاذها رمزًا لكثير من القيم الإنسانيّة، فقد قيلت في حقّه الأشعار منذ استشهاده إلى يومنا هذا وكلّها تشهد وتشيد بفضله ودفاعه عن الحقّ والدين.

إنّ هذه الأراجيز والمراثي هي في الواقع وثائق تاريخيّة مهمّة كونها حفظت ونقلت لنا كثيرًا من مواقف العباس عليه السلام وعلمه وآدابه وعبادته، وأبانت ما في شخصيته من مواقف وبطولات تمّ صياغتها بقوالب فنّية معبّرة لتعيد صورة الماضي البطولي، وتؤجّج مشاعر المتلقّي جاعلة من شخصه صورة مليئة بالإيحاءات والدلالات، رابطة إيّاها بزمن المتلقّي.

وأخيرًا أودّ الإشارة إلى ملحوظة مهمّة وهي أنّ أهم من تناول أراجيز العباس عليه السلام قبل بحثي هذا هو الدكتور عادل نذير بيري في بحثه الموسوم بـ(أراجيز العباس عليه السلام في رواية واقعة الطف، مقاربة في ضوء القرآن والعقيدة)، وهو قيد العمل، وفيه دراسة لأراجيز العبّاس عليه السلام من وجهة نظر قرآنيّة وعقائديّة.

وكذلك الشيخ مجيد هادي زاده في كتابه الموسوم بـ(النبراس الأنور في العباس الأكبر)، - وهو قيد الطبع، في مركز الدراسات التخصّصيّة في أبي الفضل العبّاس عليه السلام التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة- حيث عقد مبحثاً في ثلاث صفحات عدّد فيه مجموعة من أراجيز العبّاس عليه السلام، اطلعت عليها واستفدت منها من خلال الرجوع إلى المصادر التي اعتمدها المؤلف، والتحقيق فيها.

وأخيرًا أسأل من الله سبحانه وتعالى أنّ يكون بحثي هذا موضع قبول عند سيّدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

والحمد للّه أوّلًا وآخرًا.

المبحث الأول: أراجيز العباس عليه السلام

الأراجيز: هي جمع، أرجوزة، وهي الرجز بفتح الجيم، وهي من رجز الراجز رجزا: أنشد أرجوزة. ويقال: رجز له، أنشده أرجوزة، فهو: راجز، ورجّاز ورجّازة، والراجز: من ينشد الرجز أو يصنعه. والأرجوزة: القصيدة من بحر الرجز.[١]، وعرّفه ابن سيده بقوله:(وزن يسهل في السمع ويقع في النفس)[٢].

وكانت عادة العرب هي الاستعانة بالأراجيز في الحروب؛ لأنّها تزيد النشاط وتهيّج الهمم[٣].

هناك الكثير من الأراجيز التي نُسبت إلى سيّدنا العباس عليه السلام، على أنّه كان قد ارتجزها في واقعة الطف، وسيكون عملنا في هذا المبحث على ذكر القطعة الشعريّة ثم أقدم من رواها بحسب ما عثرنا عليه، ثم من رواه واختلافهم في الرواية.

وإنّ مجموع الأراجيز التي عَثرتُ عليها منسوبة لسيدنا العباس عليه السلام تبلغ ثلاث عشرة قطعةً نذكرها كالآتي:

القطعة الأولى:

روى هذه القطعة لأوّل مرّة بحسب المصادر أبو مخنف الأزدي(ت ١٥٧ هـ)، بقوله: (عاد – أي العباس عليه السلام – فأُخذ عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

لا أرهبُ الموتَ إذا الموتُ زَقَا حتى أُدارى في المَصاليتِ لقى
إنِّي أنَا العَبَّاسُ أغْدُو بِالسَّقَا وَلا أَهَابُ المَوْتَ يَومَ المُلتَقى[٤]

ورواها بعده ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، بقوله: (وكان عباس السقّاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين، وهو أكبر الإخوان مضى بطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول:

لا أَرْهَبُ الموتَ إذا الموتُ رَقى حتى أُواري في المَصَاليتِ لقَا
نَفْسِي لِنَفْسِ المُصْطَفى الطُّهرِ وِقَا إنّي أَنَا العَبَّاسُ أَغْدُو بِالسِّقَا
ولا أَخَافُ الشر يَومَ المُلْتَقى)[٥]

فقد حصل اختلاف كبير بين القطعتين، وزيادة شطر واحد على قطعة أبي مخنف الأزدي.

ثم رواها بعده السيّد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي(من أعلام القرن العاشر الهجري)[٦]، ثم رواها بعده العلّامة محمد باقر المجلسي(ت ١١١٠هـ)[٧]، ثم رواها الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ)[٨]، وهي عند الثلاث المتقدمين(إذا الموت)، بدلًا من(إذ الموت)، ثم رواها الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ)، وهي عنده بعد الشطر الثالث:

إنّي صبور شاكر للملتقى ولا أَخَافُ طَارِقًا إِذْ طرقَا
بَلْ أَضربُ الهَامَ وَأبري المفرقَا[٩]

فروايته تشتمل على شطر واحد زائد لم يذكره غيره مع اختلاف أشطر أخرى في الألفاظ، ثم رواها الآقا محمد إبراهيم النواب الطهراني (ت١٢٩٩هـ)[١٠]، وفي روايته:(...أوارى ميتا عند اللقا... لنفس الطاهر...

إنّي صَبورٌ شَاكر للملتَقى ولا أَخَافُ طَارِقًا إِذْ طرقَا
بَلْ أَضرب الهامَ وأُبري المغرفَا إنّي أَنَا العَبَّاسُ صَعْبٌ بِاللقَا

فروايته تشتمل على شطرين أكثر مما عند غيره.

ثم كثر نقلها عند المتأخّرين والمعاصرين مع اختلافات مكرّرة لا فائدة من نقلها؛ فرواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي(ت ١٢٨٥هـ)[١١]، والشيخ عباس القمّي(ت ١٣٥٩هـ)[١٢]، والشيخ محمد إبراهيم الكلباسي النجفي(ت ١٣٦٢هـ)[١٣]، والشيخ محمد طاهر السماوي(ت ١٣٧٠هـ)[١٤]، والسيّد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)[١٥]، والسيّد عبد الرزّاق المقرّم(ت١٣٩١هـ)[١٦]، والشيخ عبد الواحد المظفّر(ت ١٣٩٥هـ)[١٧]، والسيّد جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ)[١٨]، والشيخ باقر شريف القرشي(ت ١٤٣٢هـ)[١٩]، والشيخ عزت الله المولائي، والشيخ محمد جعفر الطبسي(معاصران)[٢٠]، ولبيب بيضون(معاصر)[٢١]، وعبد الأمير القرشي(معاصر)[٢٢].

القطعة الثانية:

رواها أبو مخنف الأزدي(ت ١٥٧هـ)، وبحسب تتبّعنا هو أوّل من روى هذه القطعة بقوله:(فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبسي على يمينه فبراها فأخذ اللواء بشماله وهو يقول:

واللهِ إنْ قَطَعْتُموا يَمِيْنِي إنّي أُحَامِي أَبَدًا عَنْ دِيْنِي)[٢٣]

ثم رواها بعده ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، وفيها زيادة شطرين، قال:(كمن له – أي إلى العباس عليه السلام – زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن طفيل السنبسي فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله، وحمل عليهم وهو يرتجز:

وَاللهِ إنْ قَطَعْتُمُ يَمِيْنِيْ إنّي أُحَامِيْ أَبَدًا عَنْ دِيْنِيْ
وَعَنْ إمَامِ صَادِقِ اليَقِيْنِ نَجْلِ النَّبِيّ الطَّاهِرِ الأَمِيْنِ[٢٤]

ثم رواها بعده الأديب ملا حسين بن علي الواعظ الكاشفي(ت ٩١٠هـ)[٢٥]، وقد ذكر الشطرين الأوّلَين فقط باختلاف فقال:

واللهِ لَوْ قَطَعْتُمُ يَمِيْنِيْ لأَحْمِيَنَّ صَابِرًا عَنْ دِيْنِيْ

ثم رواها بعده السيّد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي(من أعلام القرن العاشر الهجري)[٢٦]، ثم رواها بعده العلّامة محمد باقر المجلسي(ت ١١١٠هـ)[٢٧]، ثم رواها الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ)[٢٨]، ثم رواها الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ)[٢٩]، وهي عنده(والله لو قطعتم... لأحمينّ مجاهدًا عن ديني... سبط النبيّ)؛ ثم رواها الآقا محمد إبراهيم النواب الطهراني(ت ١٢٩٩هـ)[٣٠]، باختلاف وزيادة فهي عنده:

وَاللهِ لَوْ قَطَعْتُمُوا يَمِيْنِيْ لأَحْمِيَنَّ جَاهِدًا عَنْ دِيْنِيْ
عِنْدَ إمَامِ صَادِقِ اليَقِيْنِ سِبْطِ النَّبِيّ الطَّاهِرِ الأَمِيْنِ
نَبِيِّ صِدْقٍ جَاءَنَا بِالدِّيْنِ مُصَدِّقًا بِالوَاحِدِ الأَمِيْنِ

ثم كثر نقلها عند المتأخّرين والمعاصرين مع اختلافات مكرّرة، وهم الأشخاص أنفسهم الذين ذكرناهم في القطعة السابقة من المتأخّرين والمعاصرين، ولا فائدة من تكرارهم.

القطعة الثالثة:

رواها لأوّل مرّة أبو مخنف الأزدي(ت١٥٧هـ)، بقوله: (ولمّا رأى - أي العبّاس عليه السلام - وحدة الحسين عليه السلام بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته، قال

لإخوته من أمّه: تقدّموا لأحتسبكم عند الله تعالى فإنّه لا ولد لكم، فتقدّموا حتى قتلوا، فجاء إلى الحسين عليه السلام واستأذنه في المصال[٣١].

فقال عليه السلام له: أنت حامل لوائي، فقال: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة، فقال له الحسين عليه السلام. إنّ عزمت فاستسق لنا ماءً، فأخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة، قالوا: واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين عليه السلام فرمى بها وقال:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُوْنِيْ ... فَبَعْدَهُ لا كُنْتِ أَنْ تَكُوْنِيْ
هَذَا الحُسَيْنُ وارِدُ المَنُوْنِ ... وَتَشرِبِيْنَ بَارِدَ المَعِيْنِ[٣٢]

ورواها بعده الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ) ولكن باختلاف وزيادة شطرين على القطعة، قال في باب مقتل العباس عليه السلام: ولمّا اشتدّ العطش قال الإمام لأخيه العباس: «أجمع أهل بيتك واحفروا بئرًا» ففعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرة، ثم حفروا أخرى فوجدوها كذلك، ثم قال له: «امضِ إلى الفرات وآتينا الماء»، فقال: «سمعًا وطاعة»، فضمّ إليه الرجال، فمنعهم جيش عمر بن سعد، فحمل عليهم العباس فقتل رجالًا من الأعداء حتى كشفهم عن المشرعة، ودفعهم عنها، ونزل فملأ القربة، وأخذ غرفة من الماء ليشرب فذكر عطش الحسين وأهل بيته فنفض الماء من يده وقال: «والله لا أذوق الماء والحسين وأطفاله عطاشى» وأنشأ يقول:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُوْنِيْ ... فَبَعْدَهُ لا كُنْتِ أَنْ تَكُوْنِيْ
هَذَا الحُسَيْنُ شَارِبُ المَنُوْنِ ... وَتَشرِبِيْنَ بَارِدَ المَعِيْنِ
وَاللهِ مَا هَذَا فِعَالُ دِيْنِيْ ... وَلا فِعَالُ صَادِقِ اليَقِيْنِ[٣٣]

ثم رواها بعده الآقا محمد إبراهيم النوّاب الطهراني(ت ١٢٩٩هـ)[٣٤]، ثم كثر نقلها عند المتأخّرين والمعاصرين مع اختلافات؛ فرواها الشيخ آقا بن عابد ابن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي(ت ١٢٨٥هـ)[٣٥]، والشيخ محمد باقر البيرجندي(ت١٣٥٢هـ)[٣٦]، والشيخ محمد إبراهيم الكلباسي النجفي(ت ١٣٦٢هـ)[٣٧]، والشيخ محمد طاهر السماوي(ت ١٣٧٠هـ)[٣٨]، والسيّد عبد الرزّاق المقرّم(ت١٣٩١هـ)[٣٩]، والشيخ عبد الواحد المظّفر(ت ١٣٩٥هـ)[٤٠]، والسيّد جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ)[٤١]، والشيخ عزّت الله المولائي، والشيخ محمد جعفر الطبسي(معاصران)[٤٢]، ولبيب بيضون(معاصر)[٤٣].

ومن اللافت للانتباه أنّ الشيخ محمد باقر المجلسي(ت ١١١٠هـ)، والشيخ عبّاس القمّي(ت ١٣٥٩هـ)[٤٤]، والسيّد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)[٤٥]، لم يذكروا هذه القطعة، وقد عرفوا بجمعهم الموسوعي وتتبّعهم لكلّ ما يخصّ المقاتل وأهل البيت عليهم السلام.

القطعة الرابعة:

رواها لأوّل مرّة بحسب تتبّعنا أبو مخنف الأزدي(ت١٥٧هـ) بقوله: (فضربه - يعني العباس عليه السلام زيدُ بن ورقاء الجهني على شماله فبراها، فضمّ اللواء إلى صدره(كما فعل عمّه جعفر إذ قطعوا يمينه ويساره في مؤتة فضم اللواء إلى صدره) وهو يقول:

-الرجز-

ألا ترونَ مَعْشر الفُجَّارِ قَدْ قَطَعوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي[٤٦]

ولم يذكرها أحد غيره بحسب تتبّعنا.

القطعة الخامسة:

وهي ما رواها ابن أعثم(ت ٣١٤هـ)وهو أوّل من رواها[٤٧] بقوله: (وخرج من بعده – أي عبد الله بن علي – أخوه العباس بن علي وهو يقول:

-الرجز-

أَقْسَمْتُ بِاللهِ الأَعَزِّ الأَعْظَمِ وَبِالحُجُوْرِ صَادِقًا وَزَمْزَمِ
وَ ذِي الحَطِيْمِ وَالفَنَا المحرّم لِيخضبنَّ اليومَ جِسْمِي بِالدَمِ
أمام ذِي الفَضْلِ وذي التكرّم ذَاكَ حُسينٌ ذو الفِخَارِ الأَقْدَمِ

ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعةً وقتل – رحمه الله –).

ورواها من بعده الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي(ت٥٦٨هـ)[٤٨] بقوله: (ثم خرج العباس وهو السقّاء فحمل وهو يقول:

-الرجز-

أَقْسَمْتُ بِاللهِ الأَعَزِّ الأَعْظَمِ وَبِالحُجُونِ صَادِقًا وَزَمْزَمِ
وَبِالحَطِيْمِ وَالفَنَا المُحرّم لِيخضبنَّ اليومَ جِسْمِي بِدَمِي
دُوْنَ الحُسَيْنِ ذِي الفِخَارِ الأَقْدَمِ أَمام أهل الفَضْلِ والتَّكرّم

وكرّرنا الأبيات هنا لوجود اختلاف كبير بينها، والاختلاف حاصل في(... وبالحجور... وبالدم... ذاك حسين ذو الفخار... ذي الفضل وذي التكرم)، ثم جاء الشطر الخامس مكان الشطر السادس والشطر السادس مكان الخامس منها.

ولم يروها من المتأخّرين والمعاصرين إلّا السيّد مرتضى العسكري[٤٩]، والشيخ عزّت الله المولائي، والشيخ محمد جعفر الطبسي(معاصران)[٥٠]، ولبيب بيضون[٥١]، والشيخ محمّد الريشهري[٥٢].

القطعة السادسة:

وهي ما رواها أبو إسحاق الإسفراييني(ت ٤١٨ هـ)، وهو أوّل من رواها[٥٣]، في مورد ذكر شهادة العباس عليه السلام، حيث قال: ((ثمّ اشتد العطش بالحسين وأصحابه وحريمه، فشكوا إليه ذلك، فدعا بأخيه العباس، وقال له: يا أخي اذهب إلى الفرات لعلّ أنّ تأتي بشيء من الماء، فقال له: سمعًا وطاعةً، وسار العباس إلى أنّ أشرف على الفرات، فصاحت به الرجال، وتبادرت إليه الأبطال، فصبر لهم وقاتلهم قتالًا شديدًا، وقتل منهم رجالًا وجندل أبطالًا، فتفرّقوا من بين يديه، فعند ذلك نزل وانكبّ على الماء، وشرب وسقى جواده[٥٤]، وأراد أنّ يملأ قربة كانت معه، فحملوا عليه، فركب جواده وقابلهم بسيفه، وقد سدّوا عليه المشرعة، وحالوا بينه وبين الحسين وبين الماء، فحمل عليهم وأنشد وجعل يقول:

-البسيط-

نُحْنُ الفَواضِلُ نَسْلُ الهاشِمِيَّاتِ ... لِسَفْكِ تِلْكَ الدِّما بالمَشرفِيَّاتِ

يـالَ اللئام وأبنـاء الرعيّات ... يا جدَّنَا لَوْ ترى هذه الرزيّات

يَا خَيرهَا عُصْبَة جَادَتْ بِأَنْفُسِهَا ... وَلمْ تُقصر لَدَى أَرض الغَديرات

الموتُ تَحْتَ ذباب السَّيْف مكرمة ... إِذْ كَانَ مِنْ بَعْدِه إِسْكَانُ جَنَّات

لا تَأْسَفَنَّ عَلى الدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا ... فَعِنْدَ جَدِّيَ تُمحى كُلَّ زَلّات

ولم يروها أحد غيره لا من المتأخّرين ولا من المتقدّمين، سوى الكرباسي في موسوعته وللبيت الأول فقط، وقال: إنّها لشاعر ما قبل القرن الرابع الهجري أنشأها عن لسان حال نساء الحسين عليه السلام ولا يخفى ضعفها وعدم ترابطها.

وقد نسبها الإسفراييني(ت٤١٨هـ) إلى العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام،

ولم ترد الأبيات في النسخة المطبوعة في بغداد من كتاب(نور العين).

القطعة السابعة:

رواها ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، ولأوّل مرّة أيضًا- بحسب المصادر الموجودة - فقال: (قاتل - أي العباس - حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:

-الرجز-

يَا نَفْسُ لا تَخْشِيْ مِنَ الكُفَّارِ وأَبْشِرِيْ بِرحْمَةِ الجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيّ السَّيدِ المخْتَارِ قَدْ قَطَعوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي
فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حر النَّارِ)[٥٥].

ثم رواها بعده السيّد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي(من أعلام القرن العاشر الهجري)[٥٦]، ثم رواها بعده العلّامة محمد باقر المجلسي(ت١١١٠هـ)[٥٧]، ثم رواها الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ)[٥٨]، ثم رواها الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ)[٥٩]، وهي عنده:(النبي سيّد الأبرار.. في بغيهم)، ثم زاد شطرًا قبل الشطر الأخير وهو: **وقد بغوا معاشر الفجار**

فالقطعة عنده تشتمل على شطر أكثر مما عند غيره، ورواها الآقا محمد إبراهيم النواب الطهراني(ت ١٢٩٩هـ)[٦٠]، باختلاف وزيادة فهي عنده: (النبي سيّد الأبرار)، ثم زاد شطرا واحدًا، وهو: **مع جملة السادات والأخيار**

فالقطعة عنده تشتمل على شطر أكثر مما عند غيره.

وكثر ذكر هذه القطعة عند المتأخّرين والمعاصرين مع اختلافات مكرّرة

لا فائدة من نقلها؛ فرواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي(ت ١٢٨٥ هـ)[٦١]، والشيخ محمد باقر البيرجندي(ت١٣٥٢هـ)[٦٢]، والشيخ عباس القمّي(ت ١٣٥٩ هـ)[٦٣]، والشيخ محمد إبراهيم الكلباسي النجفي(ت ١٣٦٢هـ)[٦٤]، والشيخ محمد طاهر السماوي(ت ١٣٧٠هـ)، والقطعة عنده غريبة، ولم تذكر في النسخة المحققة بتحقيق الشيخ علي جهاد الحساني.

ورواها السيّد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١ هـ)[٦٥]، والشيخ عبد الواحد المظفّر(ت ١٣٩٥هـ)[٦٦]، ولبيب بيضون(معاصر)[٦٧]، وعبد الأمير القرشي(معاصر)[٦٨].

القطعة الثامنة:

رواها الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ)، بقوله: (فأخذته – يعني العباس عليه السلام – السهام من كلّ جانب فأصابته حتى صار جلده كالقنفذ وهو يقول:

-الرجز-

أُقَاتِلُ اليومَ بِقَلْبٍ مُهْتَد ... أذبّ عَنْ سبطِ النَّبيّ أَحْمَدِ
أَضربكم بِالصَّارِمِ المهَنَّد ... حتى تحيدوا عَنْ قِتَالِ سَيّدي
إنّي أَنَا العَبَّاسُ ذو التودُّدِ ... نَجْلُ عَليّ الطَّاهر المؤيَّدِ[٦٩]

ثم نقلها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)[٧٠]، ثم نقلها محمد تقي سپهر المستوفي الكاشاني (ت ١٢٩٧ هـ)[٧١]، وعنده(أقاتل القوم..)، ثم نقلها فيما بعد الآقا محمد

إبراهيم النواب الطهراني(ت ١٢٩٩هـ)[٧٢]، وهي عنده: (القوم بقلب...)، ثم الشيخ محمد باقر البيرجندي(ت١٣٥٢هـ)[٧٣]، والشيخ عبد الواحد المظفّر (ت ١٣٩٥هـ)[٧٤]، ولبيب بيضون(معاصر)[٧٥].

ومن الجدير بالذكر أنّ السيّد عبد المجيد بن محمد رضا الحسيني الشيرازي (ت ١٣٤٥هـ)، روى القطعة ناسبًا إيّاها إلى سيّدنا عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام[٧٦].

القطعة التاسعة:

رواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)، قال: إنّ العباس عليه السلام حينما اقترب من الماء ذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام فلم يشرب وحطّ القربة على عاتقه، وحمل على الأعداء وهو يقول:

-الرجز-

أَنَا الَّذي أُعْرَفُ عِنْدَ الزَمجرة ... ابنُ عَليٍّ المسَمّى حَيْدَرة

فاثبتوا اليومَ لَنَا يَا كَفرة ... لِعترةِ الحَمْدِ وَآل البَقرة[٧٧]

ثم رواها بعده الشيخ محمد باقر البيرجندي(ت١٣٥٢هـ)[٧٨]، ولم يروها أحد غيرهما بحسب علمنا.

القطعة العاشرة:

رواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي(ت ١٢٨٥هـ)، قال: (إنّه - أي العباس عليه السلام - حمل على القوم وهو يقتل فيهم حتى قتل من أبطالهم وساداتهم مائةً، ثم عاد إلى القربة فاحتملها على عاتقه وهو يقول:

-البسيط-

للّه عَيْنٌ رَأَتْ مَا قَدْ أَحَاطَ بِنَا ... مِنَ اللئَامِ وَأَولادِ الدَّعِيَّاتِ
يَا حَبَّذا عُصْبَةٌ جَادَتْ بِأَنْفُسِهَا ... حَتى تَحُلَّ بِأَرْضِ الغَاضِرِيَّاتِ
الموتُ تَحْتَ ذُبابِ السَّيفِ مكرمةٌ ... إِذْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ سُكنى لِجنَّاتِ[٧٩]

ولم يروها أحد غيره بحسب المصادر.

القطعة الحادية عشرة:

رواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)، في ضمن الرواية الأولى، قال:

- مجزوء الرمل -

يَا حُسَيْنُ بنَ عَلِي ... إِنْ يُرِيدِ القَومَ فَقْدكْ
لَنْ يَنَالُوكَ بِسُوءٍ ... إِنَّمَا نَالُوهُ جَدَّكْ
إِنَّ عِنْدِي مِنْ مُصَابِي ... مثل ما إِنْ هو عِنْدَكْ[٨٠]

ولم يروها أحد غيره بحسب تتبّعنا للمصادر.

القطعة الثانية عشرة:

رواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)، في حكاية تعرف بحكاية المارد بن صديق والعباس[٨١]، أنّه عندما سمع العباس عليه السلام كلام المارد فأجابه بقوله:

-الكامل-

صَبرا عَلى جَوْرِ الزَّمَانِ القَاطِعِ ... وَمَنِيَّةٌ مَا أَنْ لَها مِنْ دَافِعِ

لا تَجْزَعَنَّ فَكُلّ شَيءٍ هَالك حَاشَا لِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ بِجَازِعِ
فَلَئِنْ رَمَاني الدَّهر مِنْهُ بِأَسْهُم وَتَفرق مِنْ بَعْدِ شَمْلٍ جَامِعِ
فَكَمْ لَنَا مِنْ وَقْعَةٍ شَابَتْ لَها قِمَمُ الأَصَاغِرِ مِنْ ضرابٍ قَاطِعِ[٨٢]

ثم نقلها بعده الشيخ محمد باقر البيرجندي(ت١٣٥٢هـ)[٨٣]، وعنده البيتان الأوّلان فقط، ولم أعثر على أحد روى هذه القطعة غيرهما.

القطعة الثالثة عشرة:

رواها الشيخ آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الدربندي (ت ١٢٨٥هـ)، بقوله: إنّه عندما قطعت يمين العباس عليه السلام حمل الراية بيده اليسرى وقال لأخيه الإمام الحسين عليه السلام: أعلم يا أخي أنّ الآجال بيد الله عز وجل وقد تقاربت، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم أنشأ يقول:

أَقْدِمْ حُسَيْنًا هَادِيًا مَهْدِيّا اليومَ تَلْقى جَدَّكَ النَّبِيّا
وَحَمْزَةَ وَالمرتَضى عَلِيًّا وَتَلْقى حَقًّا فَاطِم الزَّكِيّا[٨٤]

ولكن من الجدير بالذكر أنّ ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)[٨٥]، و الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ)[٨٦]، والسيّد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)[٨٧]، وغيرهم من المعاصرين نسبوها إلى الحجّاج بن مسروق الجعفي وهو مؤذّن الحسين عليه السلام، ولكن باختلاف بسيط في الكلمات في البيت الثاني.

المبحث الثاني: رثاء العباس في القرن الأول الهجري

إذا ما أنعمنا النظر في القرن الأوّل الهجري وبالتحديد في النصف الثاني منه بعد استشهاد سيّدنا العبّاس عليه السلام نجد الأشعار التي قيلت بحقّه تتمثّل في مقطوعات شعريّة منسوبة إلى أشخاص من البيت العلوي كالإمام الحسين والسيّدة زينب وأمّ البنين(صلوات الله عليهم أجمعين).

ومن المسلّم به أنّ تكون بداية الأشعار التي قيلت في حقّ سيّدنا العبّاس عليه السلام هي تلك التي نُسبت إلى أفراد من البيت العلوي فهؤلاء هم أوّل المفجوعين وهم جزء من الواقعة والمأساة، فلا نستبعد صحّة النسبة إليهم، ولا سيّما أنّها دلّت بألفاظها الدقيقة، ومعانيها الحزينة وصورها التي تشير إلى شدّة الحزن الذي ألمّ بأهل البيت عليهم السلام، فضلًا عمّا عُرف عن العرب من شاعريّة وفصاحة وبراعة فقد يصدر البيت والبيتان، والمقطوعة وربّما القصيدة من غير الشعراء، فما بالك بأهل بيت النبوّة ومن ينتمي إليهم من البيت العلوي معدن الفصاحة والبيان.

وربّما العكس فهناك كثير من الأقوال والأشعار التي لم يُعرف قائلها نسبت إلى أهل البيت عليهم السلام ومع التحقّق منها أثبت أنّها ليست لهم.

وهذا ما جعلنا نحقّق في هذه المراثي عسى أنّ نهتدي إلى ما هو أقرب إلى الصواب.

وما عثرنا عليه في هذا القرن من القطع الشعريّة المنسوبة إلى أهل البيت العلوي يبلغ أربع قطع شعرية، اثنتان منها منسوبتان إلى الإمام الحسين عليه السلام،

واثنتان منسوبتان إلى السيّدة الطاهرة أمّ البنين عليها السلام.

المراثي المنسوبة إلى الإمام الحسين عليه السلام في حقّ أخيه العباس عليه السلام.

ذكرت لنا الروايات أنّ الإمام الحسين عليه السلام رثى عشرة من أصحابه والعباس عليه السلام كان واحدًا منهم، وقد قال فيه قطعتين من الشعر:

القطعة الأولى:

-الطويل-

تَعَدَّيتمُ يَا شرّ قَومٍ بِفعلكمْ ... وَخَالفْتمُ قَولَ النَّبيّ محمَّد
أَمَا كَانَ خَير الرسلِ وصَّاكمُ بِنَا ... أَمَا نَحْنُ مِنْ نَسْلِ النَّبيِّ المسَدَّد
أَمَا كَانَت الزَّهراء أمِّيَ دُونَكُمْ ... أَمَا كَانَ مِنْ خَير البريَّة أَحمد
لُعنْتُمْ وَأُخْزِيْتُمْ بِمَا قَدْ جَنَيْتُمُ ... فَسَوْفَ تُلاقُوا حرّ نَارٍ تُوقَّد

حكى ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، وهو أوّل من روى هذه القطعة، قال: «إنّ مولانا الحسين لمّا رأى أخاه مصروعًا على شطّ الفرات، بكى وأنشأ يقول:.. » وذكر الأبيات أعلاه[٨٨].

وتابعه الكركي الحائري(من أعلام القرن العاشر الهجري)، و القطعة عنده باختلاف يسير، فالشطر الأول من البيت الأول عنده(تعدّيتم يا شرّ قوم ببغيكم)، والثاني من البيت الأول:(وخالفتم قول النبي محمّد)، وتابعه العلّامة المجلسي(ت١١١٠هـ)، قال في مقتل العباس عليه السلام: «..فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلمّا رآه الحسين عليه السلام صريعًا على شاطئ الفرات بكى وأنشأ يقول:...»، وذكر الأبيات أعلاه[٨٩].

وتابعه السيّد نعمة الله بن عبد الله الجزائري(ت١١١٢هـ)، والقطعة عنده ما ذكره العلّامة محمد باقر المجلسي(ت ١١١٠هـ)[٩٠]، وتابعهم الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ) قال: «ضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلما رآه الحسين عليه السلام صريعًا على شاطئ الفرات بكى وأنشأ يقول... » القطعة عنده ما ذكره العلّامة المجلسي[٩١]. وتابعهم كذلك الشيخ عزيز الله العطاردي، والشيخ عباس القمّي(ت ١٣٥٩هـ)، والشطر الأول عنده(... قوم ببغيكم؛ والثالث: أوصاكم؛ والرابع: نجل النبي)[٩٢].

نلحظ ممّا تقدّم أنّ هناك أكثر من واحد ممن نسب هذه القطعة إلى الإمام الحسين عليه السلام، ومع أنّ أوّل من رواها هو ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، والفرق بيه وبين واقعة الطف(٥٢٧) سنة، نحن لا نستبعد صحّة النسبة، و بخاصّة أنّ الإمام الحسين عليه السلام هو رمز ومعدن الفصاحة والبلاغة، فلا يستبعد صدور البيت أو البيتين أو القطعة منه عليه السلام.

ولكن عدم رواية المتقدّمين له ممّن ذكروا مقتل الحسين أمثال: أبي مخنف الأزدي(ت ١٥٧هـ)، ونصر بن مزاحم المنقري(ت٢١٢هـ)، وغيرهما، يجعلنا نحوم في دائرة الشك، وعدم استطاعتنا الجزم أنّها للإمام الحسين عليه السلام.

وفضلًا عن ذلك وجود الإقواء في البيت الثالث من المقطوعة حيث جاءت القافية بالضم في حين جاءت سائر القوافي بالكسر، وإن كان وجود الإقواء لا يعني التشكيك، فقد تعمّد النّابغة الذبيانيّ(الشاعر الجاهليّ) الإقواء في بعض شعره، ولكنه يورد بعض الاستفهامات حول النص.

وأغلب الظن أنّ الأبيات وضعت عن لسان الإمام الحسين عليه السلام، في رثاء أخيه العباس عليه السلام، والله العالم.

القطعة الثانية: المنسوبة للإمام الحسين عليه السلام في رثاء أخيه العباس عليه السلام:

-الوافر-

أَخي يا نُورَ عَيْني يا شَقيقي ... فَلي قَدْ كُنْتَ كَالرُكْنِ الْوَثيقِ
أَيا ابْنَ أَبي! نَصَحْتَ أَخاكَ حَتى ... سَقاكَ اللهُ كَأْسًا مِنْ رَحيقِ
أَيا قَمرًا مُنيرًا كُنْتَ عَوْني ... عَلى كُلِّ النَّوائِبِ فِي الْمَضيقِ
فَبَعْدَكَ لا تَطيبُ لَنا حَياةٌ ... سَنُجْمَعُ فِي الْغَداةِ عَلى الْحَقيقِ
أَلا لِلّهِ شَكْوائي وَصَبري ... وَما أَلْقاهُ مِنْ ظُلْمٍ وَضيقِ

لم نعثر على سند قديم يذكر هذه القطعة، وقد ذكرها الدربندي آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني(ت ١٢٨٥هـ)، ونسبها إلى(قيل)[٩٣].

أمّا من المعاصرين فقد ذكرها:

الشيخ كاظم عبود الفتلاوي(ت١٤٣١هـ)، ونسبها إلى الإمام الحسين عليه السلام[٩٤].

وذُكرت في موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام ونُسبت إلى الإمام الحسين عليه السلام[٩٥].

ونقل عنه صاحب كتاب(بعض شخصيات بني هاشم.. وبعض الممدوحين والمذمومين من ذرّيّاته)، بالنصّ نفسه[٩٦].

وورد ذكرها كذلك في كتاب(جواهر الكلام من شعر آل محمد الكرام) للسيّد حسين نجيب محمد، وذكرها بعنوان:(قال الإمام الحسين في رثاء أخيه العباس)[٩٧].

وبعد هذه المصادر التي ذكرناها يظهر وبحسب رأينا المتواضع عدم صحّة النسبة إلى الإمام الحسين عليه السلام، لأنّه لم يذكرها أحد من القدماء و إنّما ذُكرت في القرن الثالث عشر الهجري، ثمّ ذكرها بعض المعاصرين.

أمّا القطعتان اللتان نُسبتا للسيدة الطاهرة أم البنين عليها السلام في رثاء ولدها العباس عليه السلام، فسنذكرهما معاً ومن ثم نحقّق فيهما لكون الكلام ينطبق على كلتيهما:

القطعة الأولى:

حكي عن السيّدة أمّ البنين عليها السلام أنّها رثت أبناءها فقالت:

- مجزوء الكامل-

يا مَنْ رَأى الْعَبّاسَ كر ... ر عَلى جَماهيرِ النَّقَدْ
وَوَراهُ مِنْ اَبْناءِ حَيْ ... دَر كُلّ لَيْث ذي لَبَدْ
اُنْبِئْتُ اَنَّ ابْني اُصيـ ... ـبَ بِرأسِهِ مَقْطُوعُ يَدْ
وَيْلي عَلى شِبْلي أَما ... لَ بِرأسِهِ ضَربُ الْعَمَدْ
لَوْ كانَ سَيْفُكَ في يدي ... كَ لَما دَنا مِنْك أَحَدْ

والقطعة الثانية:

-السريع-

لا تَدْعُوَنّي وَيْكِ اُمَّ الْبَنينْ ... تُذَكّريني بِلُيُوثِ الْعَرينْ
كانت بنون لي أُدعى بهم ... و اليومَ أصبحتُ ولا من بنينْ
تَنازَعَ الْخرصانُ أَشْلاءَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ أَمْسى صريعًا طَعينْ
يا لَيْتَ شِعْري أَكَما أَخْبروا ... بِأَنَّ عَبّاسًا قَطيعُ الَيمينْ

إنّ التحقيق في هاتين القطعتين يكون على أقسام عدة:

القسم الأول: هناك من يسندها إلى شرح أبي الحسن الأخفش على الكامل – للمبرّد –، وأوّل من ذكر هذه النسبة هو محمد طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ)، بقوله: (وأنا أسترق جدًّا من رثاء أمّه فاطمة أمّ البنين الذي أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل وقد كانت تخرج إلى البقيع كلّ يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله، فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة، وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة) ثم يذكر القطعة[٩٨]، وهذا الكلام المتقدّم نفسه ينقله بنصّه حسين الغفاري في تعاليقه على كتاب(مقتل الحسين عليه السلام) لأبي مخنف الأزدي(ت ١٥٧ هـ)[٩٩]، ونسبه إلى الأخفش كذلك نقلًا عن السماوي، في كتاب(شرح الأخبار) للقاضي النعمان المغربي(ت ٣٦٢هـ)، في هامش المحقق: وقال أبو الحسن الأخفش في شرح الكامل: وقد كانت تخرج إلى البقيع كلّ يوم ترثيه، تحمل ولده [العباس] عبيد الله، فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة. ومن قولها رضي الله عنها:.. ثم يذكر المقطوعات[١٠٠].

ويقول علي جهاد الحساني محقّق كتاب(إبصار العين في أنصار الحسين):(عند مراجعتنا لشرح الكامل الخاص بالحسن الأخفش وتحرّينا لكلّ هامش خاصّ به لم نحصل على هذه الأبيات ويحتمل أنّ المصنّف قد حصل على نسخة نادرة لشرح الكامل قد درجت فيها هذه الأبيات)[١٠١].

ويقول السيّد عبد الرزاق المقرّم(ت ١٣٩١ هـ)، مؤلّف كتاب العباس عليه السلام: «فكثير ما سألته – أي السماوي – عن مصدر هذا الشرح – شرح الكامل – فلم

أجد منه إلّا السكوت، وقد صارحته بمعتقدي في كون الأبيات له وأراد تمشية الكلام بهذا البيان، فعلى المولى سبحانه أجره...!»[١٠٢].

ومن جانب آخر أنّ الأخفش ليس لديه شرح على الكامل بل له حواش وتعليقات عليه أُدخلت في المتن المطبوع طبعة حديثة، وقد راجعنا الطبعات الحديثة، ولم نعثر على الأبيات.

أمّا القسم الثاني: فقد أسندوها إلى المصادر المعاصرة كالسيد جواد شبر[١٠٣]، والشيخ محمد أمين الأميني(معاصر)[١٠٤]، والشيخ ذبيح الله المحلاتي[١٠٥]، وهؤلاء كلّهم أخذوها عن السماوي.

أمّا القسم الثالث: فهم الذين لم ينسبوها إلى مصدر كالشيخ القمي[١٠٦]، والشيخ محمّد الحسون[١٠٧].

وبعد ما قدّمناه نعتقد والله العالم أنّ الأبيات موضوعة عن لسان السيّدة الطاهرة أمّ البنين عليها السلام، وهي لا تخرج عن كونها للأخفش أو الشيخ محمد السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، من حيث إنّ الأبيات لم نعثر على مصدر أقدم من السماوي ذكرها، ومن جانب آخر أنّ المصدر الذي نَسب السماوي الأبيات إليه لم يُعثر فيه عليها، وهو شرح الكامل للأخفش، وهو المصدر الوحيد الذي تُنسب إليه الأبيات.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف نودّ أنّ نذكر أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث، وهي على النحو الآتي:

١. إنّ المقطعات الشعريّة التي قيلت في رثاء العباس عليه السلام في القرن الأول الهجري هي أربعة بحسب ما عثرنا عليه، اثنان منها تنسبان إلى الإمام الحسين عليه السلام، واثنان تنسبان إلى السيّدة الطاهرة فاطمة بنت حزام الكلابية عليها السلام.

٢. إنّ عدد الأراجيز التي عثرنا عليه بحسب المصادر هي ثلاث عشرة أرجوزة منسوبة لسيدنا العباس عليه السلام.

٣. لم تذكر المراثي المنسوبة إلى الإمام الحسين عليه السلام والسيّدة أم البنين عليها السلام، في المصادر القديمة والقريبة من الحادثة كـ(كتاب مقتل الحسين) لأبي مخنف الأزدي(ت ١٥٧ هـ)، والذي يعدُّ أقدم من كتب في مقتل الحسين عليه السلام.

٤. إنّ أقدم مصدر ذكر المراثي المنسوبة للإمام الحسين عليه السلام هو ابن شهر آشوب(ت ٥٨٨هـ)، والذي يبعد عن الحادثة ما يقارب(٥٢٥) سنة، وهذا يعني أنّ صحّة النسبة إليهم تحوم في دائرة الشك، مع أنّنا لا نستبعد صحّة النسبة إليهم، كونهم معدن الفصاحة والبراعة والبلاغة.

٥. أمّا المراثي المنسوبة إلى السيّدة أمّ البنين عليها السلام والدة العباس عليه السلام فأقدم مصدر ذكرها كتاب(إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام)، للشيخ محمد طاهر

السماوي(ت ١٣٧٠هـ)، وهذا يوسّع دائرة الشك في صحّة النسبة إليها كون السماوي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

٦. أقدم من روى أراجيز العباس عليه السلام هو أبو مخنف الأزدي(ت ١٥٧هـ)، يعني ما يقارب(٩٤) سنة عن واقعة الطف، وهذا يبعد الشكّ في صحّة النسبة إليهم، لقرب الفترة إذا ما قارنّاها بالمراثي، ومن جانب آخر فقد عرف عن العرب سابقًا أنّهم كانوا يرتجزون في الحروب.

والحمد للّه ربّ العالمين.

الهوامش

١. ينظر: العين: ٦/ ٦٦، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: ١/ ١٢٨.
٢. المحكم والمحيط الأعظم: ٧/ ٢٩٢.
٣. عمدة القاري: ١٤/ ٢٧٨.
٤. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي مخنف: ١٧٩.
٥. مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٥٦.
٦. ينظر: تسلية المجالس وزينة المجالس: ٢/ ٣٠٩.
٧. ينظر: بحار الأنوار: ٤٥/ ٤٠.
٨. ينظر: العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٣.
٩. ينظر: ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ٦٧.
١٠. ينظر: فيض الدموع: ١٥٩.
١١. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٤٠٦.
١٢. ينظر: نفس المهموم: ٣٠٤.
١٣. ينظر: الخصائص العباسية: ١٧٩.
١٤. ينظر: إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ٦٣.
١٥. ينظر: أعيان الشيعة: ١/ ٦٠٨.
١٦. ينظر: كتاب العباس عليه السلام: ٢٥٥.
١٧. ينظر: بطل العلقمي: ٣/ ٢٣١.
١٨. ينظر: أدب الطف: ١/ ٢٢٦.
١٩. ينظر: حياة الإمام الحسين عليه السلام: ٣/ ٢٦٧.
٢٠. ينظر: مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة، الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: ٤/ ٤٠٢.

٢١. ينظر: موسوعة كربلاء: ٢/ ١٣٣.
٢٢. ينظر: العباس بن علي الوفاء الخالد: ٢٨٣.
٢٣. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي مخنف: ١٧٩.
٢٤. مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٠٨.
٢٥. ينظر: روضة الشهداء: ٦٥٠.
٢٦. ينظر: تسلية المجالس وزينة المجالس: ٢/ ٣٠٩.
٢٧. ينظر: بحار الأنوار: ٤٥/ ٤٠.
٢٨. ينظر: العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٣.
٢٩. ينظر: ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ٦٨.
٣٠. ينظر: فيض الدموع: ١٦٠.
٣١. هكذا في الاصل، ولعله المصاع: أي القتال و الجلاد. او لعله المصاولة.
٣٢. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي مخنف: ١٧٨ – ١٧٩.
٣٣. ينظر: ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ٦٧.
٣٤. ينظر: فيض الدموع: ١٥٩.
٣٥. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٤٠٦.
٣٦. ينظر: مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: ٢/ ٣١٢.
٣٧. ينظر: الخصائص العباسية: ١٧٩.
٣٨. ينظر: إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ٦٨.
٣٩. ينظر: كتاب العباس عليه السلام: ٢٥٤.
٤٠. ينظر: بطل العلقمي: ٣/ ٢٣٢.
٤١. ينظر: أدب الطف: ١/ ٢٢٥.
٤٢. ينظر: الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: ٤/ ٤٠٢.
٤٣. ينظر: موسوعة كربلاء: ٢/ ١٣٣.

٤٤. ينظر: نفس المهموم: ٣٠٤.
٤٥. ينظر: أعيان الشيعة: ١/ ٦٠٨.
٤٦. مقتل الحسين عليه السلام، لأبي مخنف: ١٧٩.
٤٧. ينظر: الفتوح: ٥/ ١٤٤.
٤٨. ينظر: مقتل الحسين عليه السلام، للخوارزمي: ٢/ ٣٤.
٤٩. ينظر: معالم المدرستين: ٣/ ١٢٩.
٥٠. ينظر: الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: ٤/ ٤٠١.
٥١. ينظر: موسوعة كربلاء: ٢/ ١٣٢.
٥٢. ينظر: موسوعة الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: ٤/ ٣٣٣.
٥٣. نور العين في مشهد الحسين عليه السلام: ٢٣-٢٤.
٥٤. أغلب الروايات تشير إلى أنّ العبّاس عليه السلام لم يشرب الماء فلاحظ.
٥٥. مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٠٨.
٥٦. ينظر: تسلية المجالس وزينة المجالس: ٢/ ٣٠٩.
٥٧. ينظر: بحار الأنوار: ٤٥/ ٤٠.
٥٨. ينظر: العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٤.
٥٩. ينظر: ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ٦٧.
٦٠. ينظر: فيض الدموع: ١٦٠.
٦١. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٤٠٧.
٦٢. ينظر: مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: ٢/ ٣١٣.
٦٣. ينظر: نفس المهموم: ٣٠٥.
٦٤. ينظر: الخصائص العباسية: ١٨٠.
٦٥. ينظر: أعيان الشيعة: ١/ ٦٠٨.
٦٦. ينظر: بطل العلقمي: ٣/ ٢٣١.

٦٧. ينظر: موسوعة كربلاء: ٢/ ١٣٣.
٦٨. ينظر: العباس بن علي الوفاء الخالد: ٢٨٣.
٦٩. ينابيع المودة لذوي القربى: ٣/ ٦٧.
٧٠. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٥٠٨.
٧١. ينظر: ناسخ التواريخ:٢/ ٤٣٣.
٧٢. ينظر: فيض الدموع: ١٥٨.
٧٣. ينظر: مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: ٢/ ٣١٢.
٧٤. ينظر: بطل العلقمي: ٣/ ٢٣٢.
٧٥. ينظر: موسوعة كربلاء: ٢/ ١٣٧.
٧٦. ينظر: ذخيرة الدارين: ٣١٤.
٧٧. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٣٩٧.
٧٨. ينظر: مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: ٢/ ٣٠٤.
٧٩. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٣٩٧.
٨٠. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٣٩٧.
٨١. ينظر: نور العين في مشهد الحسين عليه السلام: ٢٢-٢٥.
٨٢. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٣٩٩.
٨٣. ينظر: مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر:٢/ ٣٠٥.
٨٤. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٥٠٣.
٨٥. ينظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٥٢.
٨٦. ينظر: العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢٦٩.
٨٧. ينظر: لواعج الأشجان: ١٦٤.

٨٨. ينظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٤/ ١٠٨.
٨٩. ينظر: بحار الأنوار: ٤٥/ ٤١.
٩٠. ينظر: رياض الأبرار: ١/ ٢٢٧.
٩١. ينظر: العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٤.
٩٢. ينظر: تسلية المجالس: ٢/ ٣١٠.
٩٣. ينظر: إكسير العبادات في أسرار الشهادات: ٢/ ٤٠٤.
٩٤. ينظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤٣١.
٩٥. ينظر: موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام: ٥٦٩.
٩٦. ينظر: بعض شخصيات بني هاشم، مركز المصطفى(ص): ٤٧٢.
٩٧. ينظر: جواهر الكلام من شعر آل محمد الكرام: ١١٣.
٩٨. ينظر: إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ٧٢.
٩٩. ينظر: مقتل الحسين لابي مخنف الأزدي: هامش: ١٨١.
١٠٠. ينظر: شرح الأخبار: هامش: ج٣/ ١٨٦.
١٠١. إبصار العين في أنصار الحسين: هامش: ٧١.
١٠٢. مقتل الحسين عليه السلام، للسيد عبد الرزاق المقرم: ٣٥٦.
١٠٣. ينظر: أدب الطف، للسيد جواد شبر: ١/ ٧١.
١٠٤. ينظر: الركب الحسيني: ٦/ ٤١٠.
١٠٥. ينظر: رياحين الشريعة: ٣/ ٢٩٤.
١٠٦. ينظر: مفاتيح الجنان: ٥٦١.
١٠٧. ينظر: أعلام النساء المؤمنات: ٥٧٤- ٥٧٥.

المصادر والمراجع

١. إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: للشيخ محمد طاهر السماوي(ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: علي جهاد الحساني، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط١/ ١٤٢٤هـ.

٢. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٣. أعلام النساء المؤمنات: للشيخ محمد الحسون، أم علي مشكور، دار الأسوة/ قم المقدسة، ط٢/ ١٤٢١هـ.

٤. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف/ بيروت.

٥. إكسير العبادات في أسرار الشهادات: للشيخ أغا بن عابد الشيرواني(ت ١٢٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جمعة بادي، والأستاذ عباس ملا عطية الجمري، دار ذوي القربى/ قم المقدسة، ط٢/ ١٤٢٨هـ.

٦. بحار الأنوار: للعلّامة محمد باقر المجلسي(ت ١١١٠هـ)، محمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء/ بيروت، ط٢/ ١٤٠٢هـ.

٧. بطل العلقمي: العلّامة الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ أحمد المظفر(ت ١٣٩٥هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ ط١، ١٤٢٥هـ.

٨. بعض شخصيات بني هاشم، تأليف: مركز المصطفى(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، الناشر: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام/ قم المقدّسة، ط١/ ١٤٢٥هـ.

٩. تسلية المجالس وزينة المجالس: للسيد محمد بن أبي طالب الحائري الكركي(ق١٠)، تحقيق: فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الإسلامية/ قم المقدسة، ط١/ ١٤١٨هـ.

١٠. جواهر الكلام من شعر آل محمد الكرام: إعداد: السيّد حسين نجيب محمد، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط١/ ١٤٣١هـ.

١١. حياة الإمام الحسين عليه السلام: للشيخ باقر شريف القرشي(ت ١٤٣٢هـ)، انتشارات مدرسة العلميّة الإيرواني/ قم المقدّسة، ط٤/ ١٤١٢هـ.
١٢. الخصائص العباسية: للحاج محمد إبراهيم الكلباسي(ت ١٣٦٢هـ)، دار الحوراء/ بيروت، ط١/ ١٤٢٥هـ.
١٣. ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين عليه السلام وأصحابه: للسيد عبد المجيد بن محمد رضا الحسيني الشيرازي(ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ باقر درباب النجفي، زمزم هدايت/ قم المقدسة.
١٤. روضة الشهداء: للأديب ملا حسين بن علي الواعظ الكاشفي(ت ٩١٠هـ)، ترجمة وتحقيق: محمد شعاع فاخر، انتشارات مكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط١/ ١٣٤٠ – ١٣٨٨.
١٥. رياحين الشريعة: للشيخ ذبيح الله المحلاتي، دار الكتب الإسلامية/ طهران، ١٣٧٠هـ.
١٦. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار: للمحدث السيّد نعمة الله الجزائري(ت١١١٢هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٧هـ.
١٧. شرح الأخبار: للقاضي النعمان المغربي(ت٣٦٢هـ)، تحقيق: السيّد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المقدسة.
١٨. الفتوح: لأحمد بن أعثم الكوفي(ت ٣١٤هـ)، علي شيري، دار الأضواء / بيروت، ط١/ ١٤١١هـ.
١٩. فيض الدموع: للآقا محمد إبراهيم النواب الطهراني(ت ١٢٩٩هـ)، تحقيق أكبر إيراني، مؤسسة انتشارات هجرت/ قم المقدسة، ط١/ ١٣٧٤هـ.
٢٠. العباس عليه السلام: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم(ت١٣٩١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسّون، الناشر: منشورات الاجتهاد/ قم، ط١/ ١٤٢٧هـ.
٢١. العباس بن علي الوفاء الخالد: لعبد الأمير عزيز القرشي(معاصر)، المؤلف، ط١/ ١٤٣٤هـ.
٢٢. عمدة القاري: لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني(ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٢٣. العوالم، الإمام الحسين عليه السلام: للشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه بالحوزة العلميّة / قم المقدسة، ط١/ ١٤٠٧هـ.

٢٤. العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي – الدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢/ ١٤١٠هـ.

٢٥. لواعج الأشجان: للسيد محسن الأمين العاملي(ت ١٣٧١هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي / قم، ١٣٣١هـ.

٢٦. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١/ ١٤٢١هـ.

٢٧. مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة، الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: للشيخ عزت الله المولائي، والشيخ محمد جعفر الطبسي، سبهر انديشه/ قم المقدسة، ط٢/ ١٤٢٥هـ.

٢٨. مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة، الركب الحسيني في الشام ومنه إلى المدينة المنورة: لمحمد أمين الأميني، سبهر انديشه/ قم المقدسة، ط٢/ ١٤٢٥هـ.

٢٩. معالم المدرستين: للسيد مرتضى العسكري، مؤسسة النعمان/ بيروت، ١٤١٠هـ.

٣٠. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة/ القاهرة.

٣١. مفاتيح الجنان: للشيخ عباس القمي(ت ١٣٥٩هـ)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ.

٣٢. مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف الأزدي(ت١٥٧هـ)، تحقيق وتعليق: حسين الغفاري.

٣٣. مقتل الحسين عليه السلام: للموفق بن أحمد الخوارزمي(ت ٥٦٨هـ)، تحقيق الشيخ محمد السماوي، دار أنوار الهدى/ قم المقدسة، ط٢/ ١٤٢٢هـ.

٣٤. مقتل الحسين عليه السلام، للسيد عبد الرزاق المقرم(ت ١٣٩١هـ)، مؤسسة الخرسان/ بيروت، ١٤٢٦هـ.

٣٥. مكين الأساس في أحوال أبي الفضل العباس عليه السلام، المطبوع في ضمن الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: للشيخ محمد باقر البيرجندي(ت ١٣٥٢هـ)، تعريب وتحقيق: محمد شعاع فاخر، دار الحوراء.

٣٦. مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب(ت٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

٣٧. المنتخب من أعلام الفكر والأدب: للشيخ كاظم عبود الفتلاوي(ت١٤٣١هـ)، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.

٣٨. موسوعة الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ: للشيخ محمد الريشهري، دار الحديث/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٣١هـ.

٣٩. موسوعة كربلاء: للبيب بيضون، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط١/ ١٤٢٧هـ.

٤٠. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: للجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، دار المعروف، ط٣/ ١٤١٦هـ.

٤١. ناسخ التواريخ: للمؤرخ محمد تقي سپهر المستوفى الكاشاني(ت ١٢٩٧هـ)، ترجمة وتحقيق: السيّد علي جمال أشرف، مدين/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢٧هـ.

٤٢. نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم و يليه نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن العاشور: للشيخ عباس القمّي(ت ١٣٥٩هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط١/ ١٤٢١هـ.

٤٣. نور العين في مشهد الحسين عليه السلام: لأبي إسحاق الإسفراييني(ت ٤١٨هـ)، ، الطبعة الحجريّة، المطبعة العامرة العثمانيّة/ مصر، ١٣٠٢هـ.

٤٤. ينابيع المودة لذوي القربى: للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي(ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة، ط١/ ١٤١٦هـ.